مقتطفات من كتاب

رمضان يبني القيم

مشعل الفلاحي

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد.

فشهر رمضان من أعظم الفرص في واقع المسلمين، ومن فقه الدعاة والمصلحين أن يقرؤوا قيم ومعاني ودروس هذا الشهر بإمعان ويحاولوا جاهدين في تذكير المسلمين بها وتربيتهم على مباهجها قدر المستطاع، وقد حاولت جاهداً أن استل أكثر هذه الحكم والمعاني وأعلّق عليها بشكل مختصر محاولة في الترويج لها وتوسيع مساحتها وتدارسها من خلال البيت، والمسجد، والملتقيات حتى تحقق مقصودها في النهاية داعياً الله تعالى أن تكون عوناً على رسالة إمام المسجد وتحقيقاً لغاياته في هذا الشأن الكبير. والله الموفق ومنه العون والحول إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهلاً أيها القادم بعد طول زمن!

أهلاً بك يارمضان بعد طول انتظار.

ما كل غائب يُنتظر! ولا كل قادم يستحق الفرح!

وصدق الله تعالى: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس: ٥٨].

وأخبر ﷺ أن جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ جاءه وقال له: «**من أدرك رمضان فلم يغفر له رغم أنفه**» أي تلطّخ أنفه بالتراب لأنه مضيّع للفرص!

كم في هذا المساء من ميّت غاب صوته واندثرت صورته!

وكم من مريض محبوس عن مباهج ليلته!

وكم من سجين لا يرى غير حديد زنزانته والواحد منا يعيش آمناً في وطنه، معافاً في بدنه.

إن من حق هذه النعمة أن تستقبل بالشكر لله وأن يصدق الإنسان مع ربه تعالى وأن يصلح قلبه وأن يلح على الله تعالى أن يعينه على بلوغ أمانيه.

[٢] مشروعك الرمضاني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد

هل فكّرت في مشروعك الرمضاني! أم ما زلت تنتظر!

هل عزمت النية هذا العام أن تكتب لنفسك مشروعـًا يعبر عن شخصيتك ويكتب أثرك!.

هاهو رمضان يعود، وها هي نعم الله تعالى تتجدد عليك من جديد!

ها أنت ما زلت حيـًا وغيرك رحل! ومعافـًا وغيرك مريض، وحراً طليقـًا وغيرك في غياهب السجون فماذا تنتظر!.

(الوقت) أكثر الأدوات أثراً في حياة الإنسان. وإذا رأيت تيجان الفضيلة على رؤوس أصحابها فتلك فضيلة الوقت ما زالت بهم حتى ألبستهم تلك التيجان.

وإذا قرأت خمسة وعشرين حديثـًا من البخاري في كل يوم أتيت عليه كاملاً في ثلاثة أشهر...

وكم من صائم لا يلتفت الله تعالى إلى جوعه وعطشه !

وكم من مؤمل في غير طريق!.

لقد احتفل أحد المبدعين بوقت ما قبل النوم فخصص عشرين دقيقة أتى منها على قراءة مسند الإمام أحمد، وسير أعلام النبلاء الأول منهما في أربع وثلاثين مجلداً، والثاني في ثلاث وعشرين مجلداً، وخلق من مساحة مستقطعة تذهب في تصفح الجوال عند كثيرين مساحة إبداع أتى منها على بعض أحلامه التي يريد.

وأنت أبصر بوقتك وأدرك لواقعك وأحفظ لعمرك من الشتات.

يمكنك أن تعود لحياتك الشخصية، وبيتك وأسرتك، وعملك، ومشروعك في الحياة وتبني لها أهدافًا تعينك في النهاية على بلوغ أمانيك.

حين أراد النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أن يؤدّب المتخلفين عن غزوة تبوك فرض عليهم عزلة شعورية فكانوا رغم وجودهم في وسط الجماعة محرومين من معناها الكبير للدرجة التي كان يفيض دمع الواحد منهم مراراً لفقدانهم لروح الجماعة وحرمانهم من مشاهدها.

مساكين أولئك الذين يظنون ضيق هذه الشريعة، وشدة أحكامها، وأن مبناها على العسر والمشقة ويتشدقون بهذا في المجالس العامة والخاصة ولو أنهم قرؤوا بإمعان هذه النصوص الخاصة برمضان فقط لأدركوا كم هي المسافة بين معرفتهم وواقع شريعتهم.

حين تقرأ نصوص الوحي قراءة مشاعرية سيدهشك جمال هذه الشريعة ويسرها وأناقتها ورعايتها لأدق التفاصيل المشاعرية في حياة الإنسان ومن الفقه، علينا أن ندرك أن الأصل في الشريعة اليسر، وأنها تحارب التنطع والغلو، وتواجه كل ذلك بحرزم.

إن ثمة شغب يرفع صوته في أطراف الدنيا على أحكام هذه الشريعة باسم حقوق الإنسان يريدون به أن يحولوا به بين الناس وشريعة الله تعالى، ويخلقوا به فوضى لاحد لها في مستقبل الأيام ومن وعيك وكمال دينك أن تجل هذه الشريعة، وألا ترخي سمعك لأحاديث البطالين، وألا تنساق وراء هذه الدعوات مهما كانت، وأن تعتقد أن الله تعالى حكيم عليم﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحج: ٣٢].

وقال عطاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: مثل المعتكف كرجل له حاجة عند عظيم فجلس على بابه وهو يقول لا أبرح حتى يقضي حاجتي، وكذلك المعتكف يجلس في بيت الله تعالى ويقول لا أبرح حتى يُغفر لي. اهـ

ومن أعظم مقاصد الاعتكاف الخلوة بالله تعالى وإقبال القلب عليه وترك فضول الخلطة وكل ما يشغل عن الله تعالى.

[٢٧] هموم المربين

حدّثت الرّبيع بنت معوّذ رضي الله تعالى عنها فقالت: (كنا نصوم ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار) تأمل هذا الحدث الرمضاني الذي تحكي فيه الربيّع قصة مجتمع وثوران القيم فيه للدرجة التي صارت هي المحرّك لشؤونهم وشجونهم وحكاية الثقافة السائدة في تلك الحقبة من التاريخ.

كانت التربية تشغلهم للدرجة التي تسيطر على همومهم وأوقاتهم ويصرفون لها جزءاً كبيراً من تفكيرهم ويبذلون لها الوسائل الممكنة لنضجها وتحقيق ثمارها.

إنهم لا يكتفون بتعليم أبنائهم أصول دينهم وحثهم على اعتناق مبادئه، كلا! وإنما يجهدون في تمثّلهم له حتى في الشعائر المستحبة غير الواجبة للدرجة التي يتفرغون لهم ويمنحونهم الأوقات ويبقون معهم يمارسون أنشطة تسلّيهم عن الجوع والألم حتى يتم الواحد منهم يومه في الصيام.

ولم يعد ذلك الاستعمار اليوم قائم على السلاح كأداة أولى وإنما تحوّل إلى ثقافة وفكر فليس بالضرورة اليوم أن يستولي العدو على أرضك أو يعتدي على جزء من حقك.

الاستعمار الحقيقي في صورته الجديدة أن تُستلب هُويتك، وتضيع قيمُك، وتذبل استقامتُك، وتنتهي قصةُ تدينك، وتتحوّل مفاهيم الوحي إلى تهم تعير بها في عرض الطريق!

الاستعمار أن تفخر بلغة عدوك على حساب لغتك، وبتراثه على حساب تراثك، وبقدواته على حساب قدواتك.

لقد تغيرت أسماء بناتنا أو كادت من أسماء عربية إلى أجنبية.

وعلت الصيحات بتطلب تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أم.

وتحوّلت ألبسة وظاهر أبنائنا إلى عبث باسم التقليد الأعمى.

رمضان يبني القيم

في حين بدأت تتلاشى القيم الأصيلة والمتينة في حياة الأجيال.

وهذا كله مؤذن بانتصار العدو وظهور قيمه ما لم تتدارك الأمة تلك المعاني وتعود إلى دينها ووحيها وهي ترى فيها كل معاني العزة، وتعلم أن التقليد فرع عن الهزيمة، والانبهار بالآخر الطريق الأوسع إلى استعباده، وفي الوحي ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] ومن لوازم النصر العزة بالمنهج، والعمل للدين والصبر على تكاليف الطريق.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHuPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTveYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355